

تفسير البغوي

وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ
لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ

(وقد مكر الذين من قبلهم) يعني : من قبل مشركي مكة ، والمكر : إيصال المكروه إلى

الإنسان من حيث لا يشعر . (فالله المكر جميعا) أي : عند الله جزاء مكرهم وقيل : إن

الله خالق مكرهم جميعا ، بيده الخير والشر ، وإليه النفع والضر ، فلا يضر مكر أحد أحدا

إلا يآذنه . (يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار) قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو "

الكافر " على التوحيد ، وقرأ الآخرون : (الكفار) على الجمع . (لمن عقبى الدار) أي :

عاقبة الدار الآخرة حين يدخلون النار ، ويدخل المؤمنون الجنة .